المحاضرة الثالثة:

غايات المدرسة الجزائرية حسب القانون التوجيهي للتربية :

نصت المادتان الأولى و الثانية من القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 2008/01/23 على غايات التربية و هي:

*يهدف هذا القانون التوجيهي إلى تحديد الأحكام الأساسية المطبقة على المنظومة التربوية الوطنية.

*تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله و التكيف معه و التأثير فيه، و متفتح على الحضارة العالمية.

و بهذه الصفة تسعى التربية إلى تحقيق الغايات التالية:

*تجذير الشعور بالإنتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا و تنشئتهم على حب الجزائر و روح الإعتزاز بالإنتماء إليها، و كذا تعلقهم بالوحدة الوطنية. ووحدة التراب الوطني و رموز الأمة.

*تقوية الوعي الفردي و الجماعي بالهوية الوطنية، باعتباره وثاق الإنسجام الإجتماعي و ذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام و العروبة و الأمازيغية.

*ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 و مبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة المساهمة من خلال التاريخ الوطني، في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا، التاريخي و الجغرافي و الديني و الثقافي.

*تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام و قيمه الروحية و الأخلاقية و الثقافية والحضارية.

*ترقية قيم الجمهورية و دولة القانون.

*إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم و الديمقراطية، متفتح على العالمية و الرقي و المعاصرة، بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري و التي تستند إلى العلم و العمل و التضامن و احترام الآخر و التسامح، و بضمان ترقية قيم ومواقف إيجابية لها صلة ، خصوصا ، بمبادئ حقوق الإنسان و المساواة و العدالة الإجتماعية.

ويمكن تلخيصها فيما يلي:

*** ترسيخ الهوية الوطنية**

- ترسيخ **القيم الإسلامية** ومبادئ الشريعة السمحة.
- تعزيز **العروبة** باعتبارها عنصر وحدة واتصال.
- ترقية **الأمازيغية** باعتبارها مكوّناً أصيلاً للهوية الوطنية.

*** بناء شخصية متوازنة**

- إعداد مواطن متفتح، متسامح، متضامن، وقادر على التعايش.
- ترسيخ روح المبادرة والمسؤولية.

***تربية متكاملة**

- ضمان تكوين شامل: معرفي، تربوي، أخلاقي، ثقافي، بدني.
- تنمية القدرات العقلية والإبداعية.

*** التحضير للحياة المهنية**

- تنمية الكفاءات اللازمة للإدماج في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.
- توفير تعليم يؤهّل للتكوين المهني أو التعليم العالي.

***التربية على المواطنة**

- غرس قيم احترام القانون.
- التربية على الديمقراطية، الحوار، حقوق الإنسان.

*** تحقيق تكافؤ الفرص**

- ضمان حق التمدرس المجاني والإلزامي من 6 إلى 16 سنة.
- توفير ظروف مدرسية عادلة ومتوازنة بين جميع الولايات.

مهام المدرسة:

نصت المواد من 03 إلى 06 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23يناير2008 على مهام المدرسة كما يلي:

في إطار غايات التربية المحددة في المادة 02 من القانون التوجيهي للتربية، تضطلع المدرسة بمهام التعليم و التنشئة الاجتماعية و التأهيلية:

تقوم المدرسة في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية، يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام و كذا معارف نظرية و تطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة.

ومن ثمة، يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يلي:

*ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية و تحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية و المنهجية بما يسهل عمليات التعلم و التحضير للحياة العملية.

*إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي و الأدبي والفني و تكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية و الثقافية و التكنولوجية و المهنية.

*تنمية قدرات التلاميذ الذهنية و النفسية والبدنية و كذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير، اللغوية منها و الفنية و الرمزية و الجسمانية.

*ضمان تكوين ثقافي في مجالات الفنون و الآداب و التراث الثقافي.

*تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة و متينة و دائمة يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية و حل المشاكل، بما يتيح للتلميذ التعلم مدى الحياة الاجتماعية والثقافية و الاقتصادية و كذا التكيف مع المتغيرات.

*ضمان التحكم في اللغة العربية، باعتبارها اللغة الوطنية و الرسمية و أداة اكتساب المعرفة في مختلف المستويات التعليمية و وسيلة التواصل الاجتماعي و أداة العمل والإنتاج الفكري.

*ترقية و توسيع تعليم اللغة الأمازيغية.

*تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للتفتح على العالم باعتبار اللغات الأجنبية وسيلة للإطلاع على التوثيق و المبادلات مع الثقافات و الحضارات الأجنبية.

*إدماج تكنولوجيات الإعلام و الإتصال الحديثة في محيط التلميذ و في أهداف التعليم و طرائقه و التأكد من قدرة التلاميذ على استخدامه بفعالية، منذ السنوات الأولى للتمدرس.

*منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية و الثقافية و الفنية والترفيهية و المشاركة في الحياة المدرسية و الجماعية.

تقوم المدرسة في مجال التنشئة الإجتماعية بالإتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتدادا لها، بتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية و الأخلاقية و المدنية للمجتمع الجزائري و القيم الإنسانية و كذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع و من ثمة يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يلي:

-تنمية الحس المدني لدى التلاميذ و تنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة و الإنصاف و تساوي المواطنين في الحقوق و الواجبات و التسامح و احترام الغير و التضامن بين المواطنين.

-منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل و حقوق الإنسان و تنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش و الحوار و قبول رأي الأغلبية و بحملهم على نبذ التمييز و العنف و على تفضيل الحوار.

-توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل، باعتباره عاملا حاسما من أجل حياة كريمة و لائقة و الحصول على الإستقلالية و باعتباره خصوصا ثروة دائمة تكفل تعويض نفاذ المواد الطبيعية و تضمن تنمية دائمة للبلاد.

-إعداد التلاميذ بتلقينهم آداب الحياة الجماعية و جعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمان.

-تكوين مواطنين قادرين على المبادرة و الإبداع و التكيف و تحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية و المهنية.

تقوم المدرسة في مجال التأهيل بتلبية الحاجيات الأساسية للتلاميذ و ذلك بتلقينهم المعارف و الكفاءات الأساسية التي تمكنهم من:

*إعادة استثمار المعارف و المهارات المكتسبة و توظيفها.

*الإلتحاق بتكوين عال أو مهني أو بمنصب شغل يتماشى و قدراتهم و طموحاتهم.

*التكيف باستمرار مع تطور الحرف و المهن و كذا مع التطورات الاقتصادية والعلمية و التكنولوجية. .

*الإبتكار و اتخاذ المبادرات.

*استئناف دراستهم أو الشروع في تكوين جديد بعد تخرجهم من النظام المدرسي وكذا الإستمرار في التعلم مدى الحياة بكل استقلالية.

مزايا المدرسة الجزائرية:

* **مجانية وإجبارية التعليم:** التعليم مجاني في كل الأسلاك و إلزامية التمدرس حتى 16 سنة.

* **.وحدة المدرسة في إطار الهوية الوطنية**

* **تكافؤ الفرص:** الدولة ملزمة بضمان نفس الفرص للجميع.دعم المناطق الريفية والجنوبية.

* **شمولية التربية:** تهتم بتكوين الإنسان معرفياً وأخلاقياً واجتماعياً.لا تقتصر على التدريس فقط.

* **بيداغوجيا الكفاءات:** اعتماد المناهج الحديثة.التركيز على الإنتاج لا الحفظ.

* **دعم التلاميذ وحمايتهم:** الصحة المدرسية، الأنشطة، الترفيه، الرعاية النفسية.

عيوب المدرسة الجزائرية:

فجوة بين فلسفة القانون والواقع: الأهداف طموحة جداً لكن التطبيق محدود.

ضعف الموارد البشرية والمادية: اكتظاظ الأقسام.نقص الوسائل البيداغوجية الحديثة.

صعوبة تفعيل بيداغوجيا الكفاءات: مناهج متقدمة لكن أساليب التدريس تقليدية في بعض المؤسسات.

بيروقراطية وهيمنة الإدارة: القانون يعطي صلاحيات متنوعة، لكن الواقع يشهد ضعف في التسيير.

عدم التوازن بين الولايات : فارق كبير بين مدارس الجنوب/الريف ومدارس المدن.

التوجيه المدرسي غير الفعّال : التلاميذ غالباً يدخلون مسارات لا يحبونها أو لا تناسب قدراتهم.

ضعف العلاقة بين المدرسة وسوق العمل : المدرسة النظرية لا تواكب التغيرات الاقتصادية.

ضعف مشاركة الأسرة : رغم أن القانون يشجع على إشراك الأولياء، التطبيق محدود.